نية الإنجاب بعد الولادة: دراسة إثيوبية تكشف عوامل مؤثرة وصحة المرأة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). نية الإنجاب بعد الولادة: دراسة إثيوبية تكشف عوامل مؤثرة وصحة المرأة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118402

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ امرأة أنهت للتو رحلة الحمل والولادة، مُثقلةً بمسؤوليات الأمومة الجديدة. بينما تستمتع بلحظات مع طفلها حديث الولادة، يراودها شعور خفي بالقلق أو عدم الرضا تجاه فكرة الإنجاب مرة أخرى في المستقبل القريب. هذا الشعور، الذي قد يبدو غير متوقع أو حتى مُحرّمًا في بعض الثقافات، هو محور دراسة حديثة أجراها باحثون في إثيوبيا، تلقي الضوء على ما يُعرف بـ "النية العاطفية للإنجاب بعد الولادة".

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة دامتيو إس. أيه، بتحليل بيانات من دراسة وطنية واسعة النطاق شملت النساء والأطفال حديثي الولادة في إثيوبيا. هدفت الدراسة إلى فهم العوامل المرتبطة برغبة الأم في تأجيل أو تجنب الحمل في السنة الأولى بعد الولادة، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب العاطفية والنفسية. اعتمدت الدراسة على جمع بيانات من آلاف النساء حول مشاعرهن تجاه الحمل المستقبلي، بالإضافة إلى معلومات حول خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية، وتاريخهن الإنجابي، واستخدامهن للوسائل لمنع الحمل. تم استخدام أساليب إحصائية متطورة لتحليل البيانات وتحديد العوامل التي تؤثر بشكل كبير على هذه النية العاطفية. لم تقتصر الدراسة على مجرد سؤال النساء عن رغبتهن في الإنجاب، بل تعمقت في فهم الأسباب الكامنة وراء هذه الرغبات، مثل القلق بشأن الصحة، والضغوط المالية، والدعم الاجتماعي المتاح.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من النساء الإثيوبيات يعانين من مشاعر سلبية تجاه فكرة الحمل في السنة الأولى بعد الولادة. لم يكن الأمر مجرد رغبة في تأجيل الحمل، بل كان شعورًا حقيقيًا بعدم الرضا أو حتى التعاسة تجاه هذه الفكرة. وقد وجد الباحثون أن هذا الشعور كان أكثر وضوحًا بين النساء اللاتي لديهن بالفعل عدد كبير من الأطفال (ما يُعرف بـ "المرتفعات الإنجابية")، واللاتي يعانين من ظروف اقتصادية صعبة، واللاتي يفتقرن إلى الدعم الاجتماعي الكافي من أزواجهن وأسرهن. كما تبين أن النساء اللاتي لم يحصلن على رعاية صحية كافية بعد الولادة، أو اللاتي لم يتلقين مشورة حول وسائل منع الحمل، كن أكثر عرضة للشعور بعدم الرغبة في الإنجاب مرة أخرى. من الجدير بالذكر أن الدراسة لم تجد أي ارتباط بين مستوى التعليم وبين هذه النية العاطفية، مما يشير إلى أن المشكلة تتجاوز مجرد الوعي بأهمية تنظيم الأسرة.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة للغاية بالنسبة للسياسات الصحية وبرامج تنظيم الأسرة في إثيوبيا، وفي الدول النامية بشكل عام. فإن تجاهل الجوانب العاطفية والنفسية للأم بعد الولادة يمكن أن يؤدي إلى زيادة معدلات الحمل غير المخطط له، مما يزيد من الضغط على الأمهات والأسر، ويؤثر سلبًا على صحة الأم والطفل. يشير الباحثون إلى ضرورة تعزيز اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة الإنجابية للمرأة، وتوفير الوصول إلى وسائل منع الحمل المتنوعة بعد الولادة. كما يؤكدون على أهمية تقديم المشورة والدعم النفسي للأمهات الجدد، ومساعدتهن على التعامل مع التحديات العاطفية التي يواجهنها. إن توفير خدمات رعاية ما قبل الحمل (التي تركز على الصحة النفسية والعاطفية) يمكن أن يساعد أيضًا في معالجة هذه المشاعر السلبية قبل أن تؤدي إلى مشاكل أكبر. بالإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون أن تمكين النساء ذوات المرتفعات الإنجابية من استخدام وسائل منع الحمل، من خلال توفيرها وتوسيع نطاقها، يمكن أن يكون له تأثير كبير على تحسين صحتهن ورفاههن. إن الاستثمار في هذه التدخلات ليس مجرد مسألة صحية، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل الأسر والمجتمعات.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Damtew S.A. (2025). *Postpartum emotional fertility intentions in Ethiopia: an insight and correlates from a national women and newborns cohort study*. BMC Public Health.

DOI: 10.1186/s12889-025-25311-6

ARABPSYCHOLOGY.COM